وقد شمت برق عيد • فكرهت الرحلة عن تلك المدينة • او اشهد
بها يوم الزينة • فلما اظل العيد بفرضه ونفله • واجلب
بخيله ورجله • اتبعت السنة في لبس الجديد • وبرزت مع
من برز للتعييد • وحين التام جمع المصلى وانتظم • واخذ
الزحام بالكظم • طلع شيخ في شملتين • محجوب المقلتين
وقد اعتضد شبه المخلاه • واستقاد لعجوز كالسعلاة •
فوقف وقفة متهافت • وحيى بتحية خافت • فلما فرغ من
دعايه • اجال خمسه في وعايه • فابرز منه رقاعا • قد
كتبن بالوان الاصباغ • في اوان الفراغ • فناولهن عجوزه
الحيزبون • وامرها بان تتوسم الزبون • فمن انست ندى
يديه القت ورقة منهن لديه • قال فاتاح لي القدر
المعتوب • رقعة فيها مكتوب •

لقد اصبحت موقوذا   باوجاع واوجال
وممنوا بمختال   ومحتال ومغتال
وخوان من الاخوان   قال لي قلالي
واعمال من العمال   في تضليل اعمالي
فكم اصلى بادخال   وامحال وترحال
وكم اخطر في بال   ولا اخطر في بال

فليت

فليت الدهر لما جا   ر اطفا لي اطفالي
فلولا ان اشبالي   اغلالي واغلالي
لما جهزت امالي   الى ال ولا والي
ولا جررت اذيالي   على مسحب اذلالي
فمحرابي احرى بي   واسمالي اسمى لي
فهل حر يرى تخفيف   اثقالي بمثقال
ويطفي حر بلبالي   بسروال وسربال

قال الحارث بن همام • فلما استعرضت حلة الابيات تقت
الى معرفة ملحمها • وراقم علمها • فناجاني الفكر بان
الوصلة اليه العجوز • وافتاني بان حلوان المعرف يجوز •
فرصدتها وهي تستقري الصفوف صفا صفا • وتستوكف
الاكف كفا كفا • وما ان نجح لها عنا • ولا يرشح على يدها
انا • فلما اكدى استعطافها • وكدها مطافها • عادت
بالاسترجاع • ومالت الى ارتجاع الرقاع • وانساها الشيطا ن
ذكر رقعتي • فلم تعج الى بقعتي • واتت الى الشيخ باكية
للحرمان • شاكية تحامل الزمان • فقال انا لله • وافوض
امري الى الله • ولا حول ولا قوة الا بالله •

لم يبق صاف ولا مصاف   ولا معين ولا معين